

ظاهرة الملازمة في الدرس النحوي

سعد حسن عليوي

كلية التربية الأساسية

المقدمة

هناك أكثر من ظاهرة نحوية. لم تتناولها أقلام الباحثين وذوي الاختصاص بشيء من الدراسة للوقوف على عللها. وعلم النحو فيه ما فيه من التعسير والغموض فحاولت جهد استطاعتي ان اسلط الضوء على ظاهرة من ظواهره. الا وهي ظاهرة (الملازمة) هذه الظاهرة التي صاحبت اقسام الكلمة سواء اكانت اسما ام فعلا ام اداة..... الخ. ولا ادعي اني ساتي بجديد، ولكن اضم هذا الجهد الى الجهود التي تسعى من اجل رفع الغموض الذي يحيط باغلب مواضيع النحو. فكلما درسنا ظاهرة او حصرنا اطرافها على الاقل. او كلما ضمننا الشبيه الى الشبيه، نكون قد اقتربنا من وضع يد الدارس على ما اشكل عليه، او بعد عن مداركه. وما ظاهرة (الملازمة) الا واحدة من عشرات الظواهر النحوية التي يسعى الدارس المختص الى الوقوف على اسرارها. فالملازمة في النحو العربي: تعني ان الكلمة تلازم صورة واحدة لانفارقها سواء كانت هذه الملازمة في الاعراب او في الموقع او في صورة الكلمة. فبعد قراءتي الكثير من كتب النحو قديمها وحديثها، وغيرها من الكتب كالتفاسير والمعجمات، حاولت ان الم بقدر من اطراف هذه الظاهرة فان وفقت، فما التوفيق الا بالاتكال على الله (جل شأنه) هادي البصر والبصيرة وأن اخفقت فالاخفاق من صفات البشر - فانه يخفق ويصيب. والله ولي التوفيق

الملازمة في الأفعال

الفعل كما هو معروف لدى النحاة محور العملية الاسنادية في الجملة العربية لانه اقوى العوامل في النحو العربي على الاطلاق⁽¹⁾. والفعل اما متصرف او جامد، وفي حالة اسناده الى الفاعل مهما كانت صورة ذلك الفاعل من حيث الافراد، او التنثية، او الجمع، فان الفعل يلزم صورة الافراد. كقوله تعالى: (قال رجلان) (المائدة 3) وقوله تعالى (وقال الظالمون) (الفرقان/ 81) وقوله تعالى: (وقال نوسة) (يوسف/ 13) فنلاحظ ان الفعل (قال) لزم صورة الافراد في حين ان الذي اسند اليه الفعل جاء مثنى او جمعا⁽²⁾ والى ذلك اشار ابن مالك بالقول:

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا⁽³⁾

كذلك اذا كان الفعل جامدا فنقول: (نعم الرجل) و (نعم الرجلان) و (نعم الرجال) و (نعم الرجال) و (نعمت الطالبة) و (نعمت الطالبتان) و (نعمت الطالبات) وبالمقابل هناك لغة سميت بلغة (اكلوني البراغيث) او (يتعاقبون فيكم ملائكة) على تسمية ابن مالك. هذه اللغة تجيز الحاق ضمائر التنثية والجمع الى الفعل. ولكنها قليلة عند سيويه⁽⁴⁾.

(ليس ولا يكون) في الاستثناء

هذان الفعلان يبقيان على صورة واحدة اذا استعملا في اسلوب الاستثناء. جاء في اسرار العربية: "فان قيل: فلم لزم لفظا واحدا في التنثية والجمع والتانيث؟ قيل: لانهما لما استعملا في الاستثناء قاما مقام (الا) و (الا) لا يغير لفظه فكذلك ما قام مقامه ليدلوا على انه قائم مقامه"⁽⁵⁾ ان الملازمة في هذين الفعلين جاءت عن طريق المعوض عنه لا عن الفعلين انفسهما. فلما كانت الاداة (الا) ملازمة لصورة واحدة كذلك يلتزم بتلك الصورة ما يقوم بدور (الا) وهذا ما يسميه النحاة بـ (الحمل على المعنى) وفي تقديره ان هذا بعيد والسبب

ان الضمير المستتر في هذين الفعلين يعود على المستثنى فلازم صورة واحدة لان التقدير واحد. كذلك نجد ظاهرة الحمل على المعنى الزمت الفعل (ليس).

صورة واحدة قال ابن الوراق: ((فان قال قائل: فما الذي منع (ليس) من التصرف؟ فالجواب في ذلك: انه لما دخلها معنى النفي، ضارعت (ما) التي للنفي، حتى ان بعض العرب يجري (ليس) مجرى (ما) فلما دخلها شبه الحروف والحروف لا تتصرف. لم تتصرف هي ايضا والزمت وجهها واحدا))^(٦) كذلك نجد صورة الملازمة في الفعل (عسى) لانه اشبه (لعل) قال الانباري: ((فان قيل فلم لا يتصرف؟ قيل لانه اشبه الحرف، لانه لما كان فيه معنى الطمع اشبه لعل ولعل حرف لا يتصرف، فكذلك ما اشبهه))^(٧) والملاحظ في هذا الفعل ملازمة (ان) لخبره قال الانباري: ((فلما كانت (عسى) موضوعة لمقاربة الاستقبال و (ان) تخلص الفعل للاستقبال الزموا الفعل الذي وضع لمقاربة الاستقبال (أن) التي هي علم الاستقبال))^(٨) وهنا نسال اذا كان الفعل (عسى) اشبه الحرف (لعل) وهو لمقاربة الاستقبال و (ان) كذلك للاستقبال فكيف جيء بهما معا؟ علما ان النحاة يقولون لا يوتى بادائين لمعنى واحد^(٩). من جانب اخر ان ملازمة الفعلين (ليس) و (عسى) صورة واحدة وجمودهما على المعنى لم تكن قائمة على انهما اشبهتا الحرف. وانما الملازمة جاءت من صعوبة صياغة هذين الفعلين للزمانين المضارع والامر فتعليل النحاة ملازمتها صورة واحدة على انهما اشبهتا الحرف كان بعيدا.

الافعال الملازمة للنفي

هناك افعال تعمل عمل (كان) لكنها لا تعمل هذا العمل الا اذا لزمتها صيغة من صيغ النفي^(١٠) سواء اكانت اداة النفي فعلا. ام اسما، ام حرفا وهذه الافعال هي (زال، برح، فتى، انفك) كقوله تعالى (لن نبرح عليه عاكفين) (طه/٩١). والنافي هذا ان لم يكن ظاهرا، فهو مقدر كقوله تعالى: ((تا الله تفقا تذكر يوسف)) (يوسف/٨٥) فالتقدير (لاتفتا) وسبب ملازمة هذه الافعال للنفي لانها هي نفسها تضمنت معنى النفي. فاذا دخل عليها صارت دلالتها على الاثبات^(١١). لذلك لا يجوز القول (ما زال زيد قائما). ويجوز (ما كان زيد الا قائما). لان التقدير (كان زيد قائما) اما مع (ما زال) فيصبح التقدير (زال زيد قائما) لان حرف الاستثناء يوجب ابطال معنى النفي^(١٢).

ومن اخوات كان الذي يعمل ملازما لصورة واحدة الفعل (مادام) مسبقا بـ(ما) المصدرية. كقوله تعالى: (واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا) (مريم/ ٣١) فلزم هذا الفعل حالة المضي. ولم يات عنه (مايدوم). وهذا الامر يتعلق بالمعنى قال ابن الوراق: ((لان القائل اذا قال: انا انتظر ما دمت قائما. فانما يخبر عن حال وقت دوامه، فلما كان هذا المعنى المقصود لا يحتمل الا معنى واحدا لزيم لفظا واحدا))^(١٣) فنلاحظ ان التفرد في المعنى منع الفعل (دام) من التصرف لان زمن الاستقبال لا يشير الى ذلك. وهناك من يرى انه لم يستعمل من (دام) (يدوم) لانه جرى كالمثل^(١٤). وهم يقولون الا مثله لا يجوز التصرف بها. وما زلنا في دائرة الافعال الناقصة نجد ان اسماء هذه الافعال تلازم موقعا واحدا فهي تاتي بعد الافعال لان هذه الاسماء شبهت بالفاعل، والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل فكذلك ما كان مشبها به^(١٥).

الملازمة في أفعال المقاربة

سميت بافعال المقاربة لمقاربتها وقوع الحدث. واشهر هذه الافعال في الاستعمال اللغوي: (جعل، طفق، كرب، اخذ، كاد، عسى)^(١٦) هذه الافعال تلازم صورة واحدة وهي صياغة الماضي^(١٧) الا (كاد) نحو قوله تعالى (يكاد زيتها يضيء) (النور/ ٣٥) فضلا عن ذلك ان اخبار هذه الافعال تلازم صورة الجملة الفعلية^(١٨)

كقوله تعالى: ((او طفقاً يخصفان عليهما من ورق الجنة) (الاعراف/ ٢٢) ومع ملازمة هذه الاخبار لصورة الجملة الفعلية فهي تلازم التأخير عن افعالها^(١٩) كذلك تشترك افعال الشروع، و افعال الرجاء في ان اخبارها تلازم التأخير^(٢٠) في الغالب وهذه الملازمة يمكن ان نضعها في باب ملازمة الموقع.

الملازمة في افعال القلوب

هناك من افعال القلوب ما يلزم صيغة واحدة وهما الفعلان (تعلم) بمعنى (اعلم) و (هب) بمعنى (ظن) فهما يلزمان صيغة الامر فقط. وهذان الفعلان لا يدخلهما الغاء ولا تعليق. وعلّة ذلك كما يرى الاشموني ضعف شبههما بافعال القلوب للزومهما صيغة الامر^(٢١) وما يختص به افعال القلوب انها تعلق عن العمل، وهذا التعليق يجعلها تلازم حالة التصدر على معمولاتها^(٢٢).

الملازمة في الأفعال (قلما، طالما، كثرما)

هذه الافعال تلازم صيغة واحدة فهي تلزم الماضي اذا اتصلت بها (ما) التي اختلف فيها النحويون فمرة قالوا انها زائدة ومرة قالوا انها مصدرية^(٢٣) وهذه الافعال اتصال (ما) بها يفقدها الاسناد فتبقى بلا فاعل وبالتالي تلازم الدخول على جملة فعلية كقول الشاعر:

قلما برح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا^(٢٤)

الأفعال التي تلازم صيغة البناء للمجهول

هناك افعال لازمت صيغة البناء للمجهول سمعت عن العرب. اشهرها: (هزل، زكم، دهش، شده، اغمي، زهي بمعنى تكبر. امتنع لونه) (بمعنى تغير) فحكم هذه الافعال انها سمعت عن العرب على هذه الصورة فبقيت ملازمة لها.^(٢٥)

ملازمة صيغة (حبذا) للأفراد

تلزم صيغة (حبذا) طريقة واحدة وهي الافراد والتذكير نحو (حبذا زيد)، (حبذا الزيدان)، (حبذا الزيدون)، (حبذا هند)، (حبذا الهندان)، (حبذا الهندات) لانها اجريت مجرى المثل. جاء في اسرار العربية: ((فان قيل فلم كانت حبذا في التثنية والجمع والتأنيث على لفظ واحد؟ قيل: انما كانت كذلك نحو (حبذا الزيدان، وحبذا الزيدون، وحبذا هند) لانها جرت في كلامهم مجرى المثل والامثال لا لتغير بل لتلزم شيئا واحدا وطريقة واحدة^(٢٦). ويرى الفارسي أن (ذا) جنس شائع فالترزم فيه الافراد كفاعل نعم وبئس المضمّر^(٢٧). والحقيقة في ذلك صعوبة الاسناد لغير المفرد والعرب دائما تتشد بالخفيف واليسر في النطق فلزم هنا التركيب صيغة واحدة.

الملازمة في صيغة التعجب (افعل به)

هذه الصيغة تلزم حالة واحدة فنقول: (يارجل احسن بزيد) و (يا رجلان احسن بزيد) و (يا رجال احسن بزيد) و (ياهند احسن بزيد) و (هندان احسن بزيد) و (ياهندات احسن بزيد) فتكون مع الواحد والاثنين والجماعة والمؤنث على صيغة واحدة لانه لا ضمير فيه. فان صيغة (افعل به) في اسلوب التعجب ليس على صيغة الامر. ولو كان امرا لاختلف الاسناد ولقيل في التثنية (احسنا) وفي الجمع (احسنوا) فبقي على صيغة واحدة لان لفظه لفظ الامر، ومعناه الخبر^(٢٨) ومن هذا يتضح ان صيغة التعجب انشائية لفظا لكنها خبرية معنى. فهذه الجملة أي جملة التعجب يمكن ان نسميها جملة (انشائية خبرية) ويرجع المبرد سبب لزومها صورة واحدة الى المعنى قال: ((هذا باب الفعل الذي يتعدى الى مفعول وفاعله مبهم ولا يتصرف تصرف غيره من الافعال ويلزم طريقة واحدة لان المعنى لزمه على ذلك وهو باب التعجب)^(٢٩)

ولما لزمنا صيغتنا التعجب (ما افعله) و (افعل به) صورة واحدة ضعفتا في التصرف فلا يتقدم معمولهما عليهما. فلا يصح (زيدا ما اجمل) ولا (بزيد اكرم). من جانب اخر ان الانباري يرى أن جملة التعجب خبرية تحتل الصدق والكذب^(٣٠).

الملازمة في اسماء الافعال

الغرض من اسماء الافعال انه يوتى بها للاختصار. فتكون للواحد، وللتثنية، والجمع بلفظ واحد قال ابن يعيش: "الا انك تقول في الامر للواحد (صه يازيد) وفي الاثنتين (صه يازيدان) وفي الجماعة (صه يازيدون) وفي الواحدة (صه ياهند) و (صه ياهندان) و (صه ياهندات)^(٣١). والملاحظ ان هذه اللغة افصح^(٣٢) من اللغة التي يحصل فيها المطابقة نحو: هلمي، هلموا، هلموا، هلمن،. وعليه نجد الملازمة في اسماء الافعال اما لغرض الايجاز والاختصار او لغرض المبالغة فالرضي يرى ان معاني اسماء الافعال امرا كانت او غيره ابلغ واكد من معاني الافعال^(٣٣).

الملازمة في افعال التفضيل

اذا تجردت صيغة (افعل) التفضيل من (ال) والاضافة فانها تبقى ملازمة لصورة الافراد والتذكير كقوله تعالى (ليوسف واخوه احب الى ابينا منا) (يوسف/ ٨) وقوله تعالى: (قل ان كان اباؤكم وابناؤكم.... الاية) الى قوله تعالى: (احب اليكم) (التوبة/ ٢٤) فافرد في الاية الاولى مع الاثنتين وفي الثانية مع الجمع^(٣٤). والعلة التي لاجلها امتنع (افعل) التفضيل المجرد من (ال) والاضافة من التثنية والجمع والتانيث ان (افعل) تضمنت معنى الفعل والمصدر. فاذا قلت: زيد افضل منك، او خير منك فمعناه: زيد يزيد فضله عليك. فـ(يزيد) فعل و (فضل) مصدر. وكل منهما لايجوز تثنيته ولا جمعه ولا تانيثه. فكذلك ما تضمن معناهما ووقع موقعهما^(٣٥). من جانب اخر ان افعال التفضيل اذا جرد من (ال) والاضافة تلمزمه (من)^(٣٦) كقوله تعالى: (النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم) (الاحزاب/ ١٦).

وتقول: (زيد افضل من عمرو) و (الزيدان افضل من عمرو) و (الزيدون افضل من عمرو).

كذلك اذا اضيفت صيغة (افعل) الى نكرة فانها تبقى على صورة واحدة نحو (زيد افضل رجل) و (الزيدان افضل رجلين) و (الزيدون افضل رجال).

وعليه فالصيغة التي تضمنت معنى صيغة اخرى تلازم حالة واحدة هي الاخرى تحمل عليها في الملازمة.

الملازمة في الاسماء والمصادر

هناك اسماء تلازم صورة الافراد والتذكير منها لفظة (احد) قال الرضي: (واما احد فتستعمل مطردا لعموم العلماء بعد نفي او نهي او استفهام او شرط نحو: ماجاءني احد. فليزم الافراد والتذكير قال تعالى: ((لستن كاحد من النساء)^(٣٧) وتعريفه حينئذ نادر)^(٣٨) فالملاحظ ان لفظة (احد) دالة على الانفراد في ذاتها فهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد^(٣٩). لقد وردت لفظة (احد) في القران الكريم اثنتين وخمسين مرة^(٤٠) مسبوقة بنفي او نهي او شرط او استفهام. كذلك من الاسماء التي تلازم صورة واحدة لفظة (سواء) كما في قوله تعالى: ((سواء عليهم محياهم ومماتهم) (البقرة/ ٦٥) فوحد الخبر والمخبر عنه اثنان لان (سواء) مصدر في معنى اسم الفاعل (مستو) والمصدر لايتنى ولايجمع^(٤١). وهناك اسماء لازمت النداء كـ(قل، فله) وهما كناية عن علم من يعقل^(٤٢).

قال ابن عصفور: ((وقد اقتصت العرب بعض الاسماء بالنداء، وهو ابنت وامت واللهم قل وهو كناية عن العلم))^(٤٣). ومن الاسماء الموصولة ما يلزم صورة الافراد^(٤٤) (من) التي للعاقل و (ما) لغير العاقل وكذلك (ال) و (ذو) و (ذا) و (أي) تكون هذه للعاقل وغيره مفردا او غير مفرد. قال تعالى: (الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض) (الحج/١٨) فيلاحظ ان السجود اسند الى اكثر من جنس من العقلاء وغير العقلاء، ومع هذا بقيت (من) على صورة الافراد.

كذلك قوله تعالى: (سبح لله ما في السماوات وما في الارض) (الحشر/١) فالتسييح اسند الى العاقل وغيره. ونقول: اعجبني ما كتبه علي.

وما كتبه فاطمة وما كتبه، وما كتبه، وما كتبه. فالملاحظ ان (ما) في كل حالات الاسناد بقيت على صورة الافراد.

وكذلك (ال) كقوله تعالى: (ان المصدقين والمصدقات) (الحديد/١٨) وقوله تعالى (والسقف المرفوع والبحر المسجور) (الطور/٥-٦) فـ(ال) لفظها مفرد ولكن معناها غير ذلك. واما (ذو) فاشتهرت بها لغة لطي وهي ملازمة لصورة الافراد والتذكير كقول الشاعر:-

فان الماء ماء ابي وجدي ويئري ذو حفرت وذو طويت^(٤٥)

فجاء بـ(ذو) مفردة مذكرة مع انها واقعة على البئر. ومن هذه الاسماء (ذا) فنقول (ماذا رأيت) و (ماذا رأيتها) و (ماذا رأيتهم) فلازمت (ذا) صورة واحدة وهي الافراد والتذكير وشرط (ذا) الموصولة ان تسبق بـ(ما) او (من) الاستفهاميتين، والا تكون (ذا) الاشارية لانها تدخل على المفرد اما (أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء فهي الاخرى تبقى على صورة الافراد والتذكير نحو: (يعجبني أي هو مخلص) و (أي هما مخلصان) و(أي هم مخلصون) و (أي هي مخلصه) و (أي هما مخلصتان) و (أي هن مخلصات). فمن جانب اخر ان الاسماء الموصولة سواء اكانت مختصة كـ(الذي) و (التي) او مشتركة كالاسماء الستة التي ذكرت فانها تلازم صلاتها. لانها نواقص لا يتم معناها الا بالصلة. وهذه الصلة اما ان تكون جملة اسمية او فعلية او شبه جملة كقوله تعالى: (ومنهم من يستمع اليك) (الانعام/٢٥). والملاحظ ان المصادر اذا وصف بها انها تلازم صورة الافراد والتذكير فلا تنثى ولا تجمع ولا تؤنث قال ابن يعيش: (تقول هذا رجل عدل، ورايت رجلا عدلا ومررت برجل عدل. وبأمره عدل. وهذان رجلان عدل. ورايت رجلين عدلا. ومررت برجلين عدل. وتقول هذا رجل حسبك من رجل، وهذان رجلان حسبك بهما من رجلين، وهؤلاء رجال حسبك بهم من رجال فتكون موحدا على كل حال لان المصدر موحد لا ينثى ولا يجمع، لانه جنس يدل بلفظه على القليل والكثير فاستغني عن تثنيته وجمعه))^(٤٦) كذلك ان المصدر المؤكد لعامله في الراي الشائع لايجوز تثنيته وجمعه لانه يقصد به معنى الجنس لا الافراد فهو بنفسه يدل على القليل والكثير فهذه الدلالة تغني عن الدلالة العددية^(٤٧) وهناك مصادر اخرى لزمتم صورة واحدة وهي (دواليك، سعديك، حنانيك، لبيك) وهذه المصادر كلها منصوبة بعامل محذوف فتكون ملازمة كاف الخطاب وللتثنية. وايضا المصادر (بعدا- سحقا- تعسا- تبا) وسيبويه يرى بان يقتصر على السماع في هذه المصادر^(٤٨). ومن المصادر التي لزمتم الاضافة وعدم التصرف المصدران (سبحان الله) و (معاذ الله).

الملازمة في الوصف

القاعدة في النعت السببي انه يبين صفة المابعد وهذا المابعد له علاقة وسبب فيما قبله كقوله تعالى (ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله) (النساء/٧٥) فنلاحظ ان لفظة (الظالم) التي وصف بها الاهل في الاية الكريمة لزممت صيغة الافراد بينما كان الموصوف جمعاً.

فالنعت السببي يلزم حالة واحدة وهي صيغة الافراد، وان كان فاعله مثني او جمعاً نحو: (مررت برجل قائم ابواهما) و (رجال قائم ابواهم)^(٤٩). قال ابن يعيش (الا اذا كان فعل ما هو من سببه يعني ان الصفة اذا رفعت الظاهر وكان الظاهر من سبب الموصوف فان الصفة تكون موحدة على كل حال وان كان موصوفها مثني او جمعاً...)^(٥٠) هناك من الصيغ التي تلازم حالة واحدة في الوصف سواء اكان الموصوف مذكراً ام مؤنثاً كصيغتي (فعول) و (فعليل) قال تعالى: (انها بقرة لاذلول تثير الارض) (البقرة/١٧١) فالصفة (ذلول) في الاية الكريمة لم تدخلها تاء التانيث^(٥١) كذلك يقال (كف خضيب) و (لحية دهين) وهناك (علامة) و (نسابة) لمن يكثر علمه ومعرفته بالنسب و (ربعه) للمتوسط في الطول وكذلك (يفعه) بمعنى اليافع فيقال:- غلام يفعه، وغلما يفعه. فهذا ونحوه لا يتبع الموصوف في تكثيره بل تثبت فيه التاء. وان كان الموصوف مذكراً. لان التاء فيه للمبالغة^(٥٢). فضلا عن ذلك هناك ملازمة بين الوصف والموصوف. كما هو عليه في وصف لفظة (أي) التي جيء بها للدعاء. كقوله تعالى: (يا ايها الناس اعبدوا ربكم) (البقرة/٢١) فالناس وصف ملازم لـ(أي) لانه منادى في المعنى^(٥٣). وما يلزم صورة واحدة في الوصف لفظة (مثل) قال تعالى: (انكم اذا مثلهم) (النساء/٤٠) وقوله تعالى: (انؤمن لبشرين مثلنا) (المؤمنون/١٤٧) وقوله تعالى: (الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) (الطلاق/١٢) فلم يات الوصف في سورة (المؤمنون) مثني فلم يقل (مثلينا) او جمعاً في سورة (الطلاق) فلم يقل (امثالهن)

الملازمة في الاضافة

الغالب في الاسماء انها تكون صالحة للاضافة^(٥٤) لانها علامة فارقة من علاماتها التي تميزها عن الافعال. الا ان نوعاً من هذه الاسماء تلازم الاضافة. وهذه الملازمة اما ان تكون بالاضافة الى الاسم الظاهر كلفظة (اولو) بمعنى اصحاب قال تعالى: (نحن اولو قوة) (النحل/٣٣) و (اولات) بمعنى صاحبات. قال تعالى (واولات الاحمال) (الطلاق/١٤) ولفظة (ذو) بمعنى صاحب. قال تعالى (وذا النون) (الانبياء/٨٧) ولفظة (ذات) بمعنى صاحبة. قال تعالى (ذات بهجة) (النحل/٦٠). أو تكون الملازمة بالاضافة إلى اسم ظاهر، أو ضمير كلفظتي (كلا) و (كلتا) وكذلك (عند) و (لدى) و (سوى) قال تعالى: (كلتا الجنيتين أتت اكلها) (الكهف/٣٣) وقوله تعالى (إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما) (الاسراء/٢٣) وقوله تعالى (والفيا سيدها لدى الباب) (يوسف/٢٥) وقوله تعالى (وإن كل لما جميع لدينا محضرون) (يس/٣٢). أو يكون الاسم ملازماً للمضمر حسب كلفظة (وحده) قال تعالى (إذا دعى الله وحده) (غافر/١٢). حقيقة الامر إن العلة التي من اجلها لزممت هذه الاسماء حالة الاضافة إن هذه الاسماء في ذاتها مبهمه الدلالة فوضحت بما اضيفت اليه^(٥٥) وهذا ينطبق على (أي) فانها تلازم الاضافة ولا سيما (أي) النعتية و (أي) الحالية فتلزمان الاضافة لفظاً ومعنى فالنعتية نحو (قابلت رجلاً أي رجل) والحالية نحو (قابلت زيدا أي رجل) خلاف مجيئها شرطية أو موصولة أو استفهامية فانها إما تضاف لفظاً ومعنى أو تضاف معنى فقط. فلزممت (أي) الاضافة في صورها المختلفة لشدة افتقارها إلى مفرد تضاف اليه^(٥٦). إلا (أي) التي جيء بها لمناداة ما فيه (أل) فانها لا تضاف مطلقاً.

ملازمة الاضافة إلى الجمل

هناك من الاسماء ما تلزم الاضافة إلى الجملة^(٥٧) اسمية كانت أو فعلية وهي (اذ)، (إذا) (حيث)، (لما) قال تعالى: (واذكروا اذ كنتم قليلا) (الاعراف/ ٨٦) فاضيفت (اذ) إلى الجملة الفعلية. وقد يحذف ما اضيفت إليه (اذ) للعلم به فيكون التتوين عوضا عنه قال تعالى: (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) (الروم/ ٤، ٥) أي يوم اذ غلبت الروم فحذفت جملة (غلبت الروم) (الروم/ ٢) وعوض عنها بالتتوين. واما (حيث) فهي ايضا تلزم الاضافة إلى الجملة اسمية كانت أم فعلية نحو (جلست حيث زيد جالس) و (جلست حيث جلس زيد) أما (إذا) فلا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية. قال تعالى (واذا انعمنا على الانسان اعرض) الاسراء/ ٨٣. كذلك (لما) اختلفت بالاضافة إلى الجملة الفعلية قال تعالى (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم) سبأ/ ٤ (١)

الملازمة في الظروف

هناك من ظروف الزمان والمكان ما يلزم صورة واحدة لا يخرج عنها فمن ظروف الزمان التي تلزم صيغة واحدة (قط، عوض، بينما، أو بينما، إذا، سحر). فهذه الظروف تلازم النصب على الظرفية^(٥٨). وما يلزم الظرفية من ظروف المكان: (عند، سوى، سواء، لدن، دون)^(٥٩) فهذه الظروف لاتأتي فاعلا أو مفعولا، أو غير ذلك.

الملازمة في الضمائر

الضمائر كلها تلازم البناء، اختلف النحاة في سبب بنائها فقبل انها اشبهت الحروف من حيث صورتها لان اغلبها يتالف من حرف أو حرفين - وكذلك الحروف. اذ انها تشبه الحروف معني^(٦٠). فاکثر المبنيات تلازم صورة واحدة سواء اكان المبني اسما، أو فعلا أو اداة لكن نرى من بين الضمائر ما يلزم الافراد كضمير الشأن او القصة فلا يأتي للمثنى ولا للجمع مطلقا^(٦١) قال تعالى: (قل هو الله احد) (الاحلاص/ ١) وقوله تعالى (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور) (الحج/ ٤٦) وذلك لان ضمير الشأن يفسر بمضمون الجملة ومضمونها مفرد^(٦٢) كذلك نجد الضمير المجرور بـ(رب) انه يلزم الافراد والتذكير. جاء في الجنى الداني ((وهذا الضمير يلزم الافراد والتذكير استغناء بتثنية تمييزه وجمعه.

وتانيته نحو (ربه رجلين، وربه رجالا، وربه امرأة)^(٦٣) فلزم الضمير صورة واحدة، لان التمييز الذي جاء بعده اوضح المراد منه من حيث الجنس.

الضرورة في الملازمة

هناك من الحروف والادوات ما يلزم لفظه ما سواء اكانت هذه اللفظة اسما، أو فعلا، أو حرفا لغرض توضيح صورة اللفظة وتمييزها عن غيرها رفعا للالتباس فنجد اللام الفارقة تلزم (إن) المخففة من التقيلة فهناك ضرورة لايجاد اللام لتمييزها بين (إن) المخففة و (إن) النافية^(٦٤) نحو (إن زيد لقائم) فلما صعب التمييز بين (إن) النافية و (إن) المخففة المهملة لان صورتها واحدة جيء بـ(اللام) الفارقة. والى ذلك اشار ابن مالك بالقول:

وخفت (إن) فقل العمل وتلزم اللام إذا ماتهمل^(٦٥)

ومن ضرورات الملازمة نجد إن (نون) الوقاية تلزم الفاظا معينة كالفعل وما اشبه الفعل، كاسم الفاعل، واسم الفعل، أو انها تلزم حرفا من الحروف اتمشبهة بالفعل كـ(ليت) نحو (اكرمني زيد) و (عليكني) أي ادركني. وقوله تعالى (باليثني قدمت لحياتي) (الفجر/ ٢٤) فجيء بنون الوقاية لالتقاء حالة لايتصف بها الفعل وما

اشبهه مثل حالة الكسر فالفعل لا يتصف بها^(٦٦). كذلك نجد إن (رب) من خصائصها انها تلزم الفعل الماضي نحو (رب رجل كريم لقيت) ولا يجوز (سألقي) لان في ملازمتها للماضي ضرورة. قال المرادي: ((وانما لزم مضي فعلها. لانها جواب لفعل ماضي. وقيل لانها للتقليل فاولوها الماضي لانه تحققت قلته)^(٦٧) فضرورات الملازمة كثيرة منها ملازمة (الفاء) أو (إذا) لجواب الشرط في مواقع معروفة قال تعالى (وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) (آل عمران/١٨٦) وقوله تعالى (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون) (الروم/٣٦) فلا يجوز حذفهما^(٦٨) إلا لضرورة قال ابن الوراق: وانما وجب ادخال الفاء. لان المبتدأ والخبر جملة تقوم بنفسها وليس لـ(إن) فيها تأثير لانها ليست من عوامل الاسماء. فلو جاز أن يلي المبتدأ والخبر الشرط لم يعلم انه متعلق به، وجاز إن يعتد انقطاعه مما قبله فادخلوا الفاء ليتصل ما بعدها بما قبلها)^(٦٩). كذلك نجد ضرورة ملازمة (إن) لخبر الفعل (عسى) لان عسى وضع لمقاربة الاستقبال و (إن) تخلص الفعل للاستقبال فالزموها لخبر الفعل (عسى)^(٧٠).

ملازمة اللفظة للبناء

ما يحمد للنحاة انهم قسموا الكلمة وحملوا بعض الالفاظ على بعضها الاخر من اجل حصر كلام العرب وجعله مبوباً قابلاً للفهم والادراك ولكن حمل الالفاظ على بعضها شابه الكثير مما لا يتصوره التفكير. عندما ارجع النحاة الكثير من المبنيات إلى انها اشبهت الحروف سواء أكان هذه الشبه في صورة اللفظ أم في المعنى. وفي الوقت نفسه انهم عندما ياتون لتعليل ملازمة بعض الظروف كـ(قبل، بعد) يقولون في سبب بنائها: ((لان الاصل فيهما إن يستعمل مضافين إلى ما بعدهما فلما اقتطعا عن الاضافة والمضاف مع المضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة تنزلا منزلة بعض الكلمة وبعض الكلمة مبني))^(٧١) اعود لاقول الم يكن بإمكان النحاة إن يرجعوا سبب بناء الحروف والظروف وادوات الشرط والاستفهام وغيرها من المبنيات إلى هذه القاعدة التي غالباً ما تكون قاعدة مطردة. فالملاحظ إن حروف الجر لا يمكن إن يكتمل معناها إلا بوجود غيرها، فتصبح جزءاً من غيرها في سياق التركيب. كذلك أسماء الاشارة واسماء الاستفهام فهذه الاسماء لا تتضح صورتها ودلالاتها إلا بوجود المستفهم عنه أو المشار اليه. ومعها ادوات الشرط فان وجودها خارج السياق ليس فيها من معنى. وهذا في تقديري ينطبق على اغلب المبنيات التي تفتقر إلى وضوح بنفسها فتحتاج إلى ما يكمل معناها وعليه فيمكن إن تصاغ قاعدة نحوية مفادها إن هذه المبنيات بنيت لافتقارها إلى المعنى بذاتها فركبت مع غيرها للايضاح وهذا التركيب الزمها البناء. وهذه القاعدة بالتأكيد لاتشمل الاسماء والظروف التي لم تحمل على غيرها: والتي يتضح معناها من سماع لفظها كلفظة (امس) وهو اليوم الذي سبق يومك أو المركبات (صباح مساء) و (ليل نهار) و (احد عشر) واخواتها وفي هذا المجال يسعفنا ما ذهب إليه كل من ابن يعيش والرضي^(٧٢) قال ابن يعيش: ((وقد زعم بعضهم إن هذا الحد وهو تعريف الحرف بانه (مادل على معنى في غيره) يفسد بأين وكيف ونحوهما من أسماء الاستفهام ومن وما من أسماء الجزاء فان هذه الاسماء تفيد الاستفهام فيما بعدها، وتفيد الخبراء فتعلق وجود الفعل بعدها على وجود غيره وهذا معنى الحروف))^(٧٣).

ملازمة الالفاظ للموقع

بعض الالفاظ تلازم موقعا معينا لاتعاده أما لسبب في الالفاظ ذاتها أو بسبب خارج عنها فهناك أسماء لازمت الصدارة^(٧٤) في الكلام كـ(ما) التعجبية نحو (ما احسن زيدا) فـ(ما) مبتدأ وسوغ الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب وكذلك (من) الاستفهامية أو الشرطية نحو (من في الدار) فـ(من) اسم استفهام

مبتدأ وقولنا: من يقيم معه) فـ(من) اسم شرط وهو مبتدأ. ومن هذه الالفاظ التي تلازم موضع الصدارة (كم) الخبرية نحو (كم كتاب عندي) فـ (كم) مبتدأ. وهناك ما يلزم الصدارة لمشابهته اسم الشرط في عمومته كـ(الذي) نحو (الذي يعودني فله احترام). فـ(الذي) مبتدأ وجبت صدارته. واحيانا تلزم اللفظة الصدارة لاقتربها بحرف أو اداة نحو قولنا (لزيد قائم) فلام الابتداء اوجبت لزيد الصدارة في الكلام. وملازمة الصدارة هذه تشمل ايضا الاسماء المضافة لما له الصدارة في الكلام نحو (مال كم رجل عندك) فـ(مال) مبتدأ وجبت صدارته. وعليه فان ملازمة الموقع لا تقتصر على الاسماء وانما تتصف بها بعض الضمائر والادوات والحروف كضمير الشأن قال تعالى (قل هو الله احد) (الاخلاص/١) كذلك ادوات النفي والجزم وحروف الاستقبال والاستفتاح والعرض والتخصيص. وحرف الجر الشبيه بالزائد (رب) فانه يتصدر جملة فلا يتعلق إلا بالمتاخر عنه نحو (رب رجل عالم لقيت) فوجب تصدير (رب) ((الان التقليل كالنفي فلا يقدم مافي حيزه))^(٧٥) وهناك من الالفاظ ما يلزم الصدارة مرة ويغادرها مرة أخرى وهو من حيث اللفظ على صورة واحدة كـ(إذا) فاذا تضمنت معنى الشرط وجبت صدارتها واذا تضمنت معنى المفاجأة وقعت وسط الكلام^(٧٦) كقوله تعالى (واذا اصابتهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون)(الروم/٣٦) فالاولى شرطية والثانية حرف فجاءة حرف فجاءة فضلا عن ذلك هناك الفاظ لازمت موقع الابتداء فصارت كالمثل نحو (الله در الامين) و (طوبى للامين و (ويل للخائن).

و (سلام على المصلح) و (ايمان الله لادرسن بجد) فالالفاظ (در)(طوبى)، (سلام)، (ايمان) غير متصرفة في استعمالها وخصتها العرب بالابتداء فقصرت على ضبط واحد. ومن حالات ملازمة الموقع حالة بقاء المعمول في موقعه وعدم تقدمه على عاملة فنجد المفعول معه يلزم حالة التأخير عن عاملة وعن الاسم المشارك له فنحو (سار الرجل والشارع) لا يصح: (والشارع سار الرجل) ولا (سار والشارع الرجل) قال الانباري: (فان قيل هل يجوز تقديم المنصوب ههنا على الناصب؟ قيل: لا يجوز ذلك لان حكم الواو ألا تتقدم على ما قبلها))^(٧٧) وهذا الامر ينطبق على التمييز فالتمييز يلزم التأخير عن عامله. لان التمييز هو الفاعل في المعنى فاذا قلنا: (ازداد الرجل نشاطا) كان الفعل للنشاط في المعنى لا للرجل. فلما كان هو الفاعل في المعنى، لم يجز تقديمه، كما لو كان فاعلا لفظا^(٧٨) فضلا عن ذلك هناك ملازمة بين التمييز ومميزه. لان هناك الفاظ لا تتضح إلا بملازمة كلمة أخرى فقولنا: (اشتريت عشرين) فماهية المشتري غير واضحة نوعا وانما عددا. فلو قلنا (اشتريت عشرين كتابا) فلفظة كتاب بينت لنا نوعية المشتري وبذلك حصلت ملازمة بين الطرفين التمييز ومميزه. واسباب هذه الملازمة التوضيح والبيان فالتركيب (اشتريت عشرين) تام لفظا من حيث الاسناد لكنه غير تام من حيث المعنى. وهناك الكثير من الالفاظ التي تحتاج إلى ملازمة ما يميزها كالفاظ الاعداد والمقادير والمساحات والمكاييل وكل اسم شابه الابهام كلفظة (مثل) قال تعالى (ولو جئنا بمثله مددا) (الكهف/١٠٩) وغيرها مما اتسعت دلالاته.

ملازمة الاعراب آخر الكلمة

لما احتيج إلى الاعراب لتوضيح المعاني. فان الاعراب لازم آخر الكلمة. ولم يلزم اولها. ولا وسطها. ويذهب النحاة في تعليل ذلك: انه لم يقع الاعراب في اول الكلمة لان اول الكلمة لا بد ان يكون متحركا، لانه لا يجوز الابتداء بالساكن فلما كانت الحركة ملازمة لأول الكلام، فلا يجوز أن تدخل عليه حركة الاعراب لانه لا يصح ان تجتمع حركتان على حرف واحد.

كذلك لا يصح أن تقع حركة الاعراب وسط الكلمة لان اوساط الاسماء مختلفة لانها تكون ثلاثية ورباعية وخماسية.... الخ فاوساطها مختلفة فضلا عن ذلك أن وسط الكلمة يعرف به وزنها. هل هي على (فعل) أم (فعل) أم (فعل) فلو اعرّب الوسط لاختلفت حركة الاعراب بحركة البناء^(٧٩). فلم يبق إلا آخر الكلمة موقعاً لحركة الاعراب.

الملازمة في التوكيد

افعال الشرط إذا جاءت بعد (إما) مكسورة الهمزة فهي مؤكدة بالنون قال تعالى (فإِذَا يَأْتِيكُمْ مِنْهُ هُدًى) (البقرة/١٣٨) قال العكبري: ((لان زيادة (ما) تؤذن بارادة شدة التوكيد))^(٨٠) فالملحظ إن ما جاء في القرآن الكريم من افعال الشرط عقيب (أما) كله مؤكد بالنون وهو القياس^(٨١) وذهب بعضهم إلى إن هذا التوكيد واجب^(٨٢) كذلك إن الفعل المقترن باللام الواقعة في جواب القسم هذا الفعل يلزمه التوكيد بأحدى النونين الخفيفة أو الثقيلة كقولنا (لتخرجن) أو (لتكرمن زيدا)^(٨٣).

ملازمة الفاعل للاسمية

يلزم الفاعل الاسمية لان من شرط الفاعل إن يكون اسما لفظا ومعنى لان الفاعل مخبر عنه، والاختبار انما يكون عن الاسم لا عن الفعل^(٨٤) والملاحظ إن الفاعل يرجع في كل صورة إلى الاسم في حالة مجيئة مصدرا من (إن) الناصبة والفعل أو (ما) والفعل أو (إن) واسمها وخبرها قال تعالى (الم يان للذين امنوا إن تخشع قلوبهم) (الحديد/١٦) فالمصدر -المؤول (أن تخشع) في محل رفع فاعل أي (خشوع قلوبهم). وكذلك قولنا: (يسرني ما طالت ساعات اللقاء) أي (مدة اطالتها) و (يسعدني انك حريص) أي حرصك وهكذا.

خاتمة البحث

- من خلال هذه المتابعة لظاهرة الملازمة في الدرس النحوي تبين للبحث إن هناك اسباب جعلت اللفظة تلازم صورة واحدة منها
- ١- هناك الفاظ نطقت بها العرب على صورة واحدة كالافعال التي نطقوا بها على صيغة الفعل المبني للمجهول فبقيت على سماعها.
 - ٢- إن التفرد بالمعنى الذي تجلبه صيغة ما، ولاتؤديه صيغة أخرى الزم تلك الصيغة صورة واحدة من اللفظ كصيغة التعجب (افعل به).
 - ٣- تحصل الملازمة في الصيغة لانها تكون سببا في الايجاز والاختصار أو لغرض المبالغة، وهذا حاصل في أسماء الافعال.
 - ٤- كذلك تحصل الملازمة في اللفظة إذا ضمنت معنى صيغة أخرى وهذا حاصل في صيغة (افعل) التفضيل المجرد من (أل) والاضافة هذه الصيغة التي ضمنت معنى الفعل والمصدر اللذين لم يأتيا على صورة المثني ولا الجمع.
 - ٥- من مسوغات الملازمة للصورة الواحدة ارتباط اللفظة بمفسرها وهذا حاصل في ضمير الشأن، أو القصة الذي يفسر بمضمون الجملة ومضمون الجملة - مفرد فاحتفظ بصورة الافراد.
 - ٦- أو يستغنى عن اللفظة بمميزها، وهذا حاصل في الضمير المجرور بـ(رب) فاستغنى عن تثنيته وجمعه وتأتيه بمميزة.

٧- اللفظة نفسها إذا دلت على جنس القليل والكثير يقتصر على مفردتها فتلازم صورة واحدة كالمصادر التي يوصف بها.

٨- تحصل الملازمة للصورة الواحدة كذلك عندما تكون اللفظة ذاتها مبهمه. فتلازم الاضافة إلى لفظه أخرى توضح معناها وفي الختام نسال الله إن يلهمنا الرشيد. ويجنبنا الزلل انه سميع مجيب.

الهوامش

١- ينظر: مدرسة الكوفة/ ٢٧٧

٢- ينظر: شرح التصريح: ٢٠٣/١

٣- ينظر: حاشية الخضري: ٣٦٤/١

٤- ينظر: الكتاب: ٤٠/٢

٥- الانباري: ١٢١

٦- علل النحو/ ٣٤٦

٧- اسرار العربية/ ٨٢

٨- نفسه/ ٨٣

٩- ينظر: شرح المفصل: ٥٤٤/٤.

١٠- ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٦٣/١ - ٢٦٨.

١١- ينظر: شرح التصريح: ٢٣٥/١

١٢- ينظر: اسرار العربية/ ٨٩

١٣- علل النحو/ ٣٥٢

١٤- ينظر: الهمع: ٣٦٤/١

١٥- اسرار العربية/ ٨٨

١٦- ينظر: شرح الاشموني: ١٢٨/١

١٧- ينظر: شرح التصريح: ٢٨٧/١

١٨- ينظر: المقدمة المحسبة: ٣٥١/٢

١٩- ينظر: النحو الوافي: ٥٦٠/١

٢٠- نفسه: ٥٦٤، ٥٦٨

٢١- ينظر: حاشية الصبان: ٢٧/٢

٢٢- ينظر النحو الوافي: ٣٩ - ٤/٢

٢٣- ينظر: مغني اللبيب: ٣٠٧/١

٢٤- نفسه: ٣٠٦/١

٢٥- ينظر: النحو الوافي: ١٠٦/٢

٢٦- الانباري/ ٧٥

٢٧- ينظر: البغداديات/ ٤٩

٢٨- ينظر: اسرار العربية/ ٨١

٢٩- المقتضب: ٤٣٩/٤

- ٣٠- ينظر: الانصاف: ١٣٧/١ مسألة (١٥)
- ٣١- شرح المفصل: ٣/٣
- ٣٢- ينظر: ابن السكيت/ ٢٩٠
- ٣٣- ينظر: شرح الكافية: ١٠/٤
- ٣٤- ينظر: شرح التصريح: ٩٥/٢
- ٣٥- ينظر: المقدمة المحسية: ٣٩٧/٢-٣٩٨
- ٣٦- ينظر: الهمع: ٧٥/٣
- ٣٧- الاحزاب/٣٢
- ٣٨- شرح الكافية: ٢٣٥/٤
- ٣٩- ينظر اللسان: ٨٢/١ مادة (احد)
- ٤٠- ينظر: المعجم المفهرس/ ١٨-١٩
- ٤١- ينظر: شرح المفصل: ٢٣٦/١
- ٤٢- ينظر: الاشموني: ١٥٩/٣
- ٤٣- المقرب: ١٨١/١
- ٤٤- ينظر شرح التصريح: ١٥٤/١-١٦٨
- وشرح ابن عقيل: ١٤٧/١ والنحو الوافي: ٣١٢/٣-٣٢٨.
- ٤٥- ينظر: الهمع: ٨٤/١
- ٤٦- شرح المفصل: ٥٠/٣
- ٤٧- ينظر: الهمع: ٧٣/٢
- ٤٨- نفسه: ٨٠/٢
- ٤٩- ينظر: شرح قطر الندى/ ٢٨٧-٢٨٨
- ٥٠- شرح المفصل: ٥٥/٣
- ٥١- ينظر التبيان: ٧٢/١
- ٥٢- ينظر: شرح المفصل: ٥٥/٣
- ٥٣- ينظر: التبيان: ٤٠/١
- ٥٤- ينظر: شرح التصريح: ٦٩٣/١
- ٥٥- ينظر: النحو الوافي: ١٠٤/٣
- ٥٦- ينظر: شرح التصريح: ٦٦٢/٨
- ٥٧- ينظر: حاشية الخضري: ١٧/٢
- ٥٨- ينظر: النحو الوافي: ١١٤/٢-٢٤٧
- ٥٩- ينظر: الاشباه والنظائر: ١٦٥/٣
- ٦٠- ينظر: شرح التصريح: ١٠١/١
- ٦١- ينظر: الهمع: ٢٣٣/١
- ٦٢- نفسه.
- ٦٣- المرادي/ ٤٤٩.

- ٦٤- ينظر: شرح ابن عقيل: ٣٩/٢.
٦٥- ينظر: حاشية الخضري: ٣٠٨/١.
٦٦- ينظر: شرح التصريح: ١١٨/١.
٦٧- ينظر: الجنى الداني/ ٤٥١.
٦٨- ينظر: شرح جمل الزجاجي: ٣١٥/٢.
٦٩- علل النحو/ ٥٩٤.
٧٠- ينظر: اسرار العربية/ ٨٣.
٧١- نفسه/ ٣٧.
٧٢- ينظر: شرح الكافية: ١٢/١.
٧٣- شرح المفصل: ٢/٨.
٧٤- ينظر: شرح التصريح: ٢١٥-٢١٧/١.
٧٥- الجنى الداني/ ٤٥٣.
٧٦- نفسه/ ٣٧٣-٣٧٤.
٧٧- اسرار العربية/ ١٠٩.
٧٨- نفسه/ ١١٣-١١٤.
٧٩- ينظر: علل النحو / ٢١٧.
٨٠- التبيان: ٥٤/١.
٨١- نفسه.
٨٢- ينظر: آجنى الداني/ ١٤٢.
٨٣- ينظر: معاني الحروف للرماني/ ٥٤.
٨٤- ينظر: اسرار العربية/ ٨٤.

المصادر

- ابن الانباري (ت ٥٧٧هـ) اسرار العربية، دراسة وتحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ابن الانباري (ت ٥٧٧هـ) الانصاف في مسائل الخلاف ومعه الانتصاف من الانصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، مصر، ط ٤، ١٩٦١.
- ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، شرح جمل الزجاجي، قدم له فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، المقرَّب، تحقيق د. احمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى، مطبعة العاني، بغداد.
- ابن عقيل (٧٦٩هـ)، شرح على الفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل (د.ت).
- ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، قدم له حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

ابن الوراق (ت ٣٨١هـ)، علل النحو، تحقيق محمود محمد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع حواشيه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح، تحقيق، محمد باسل سود العيون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

الاستربادي (ت ٦٨٦هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

الاشموني، شرح انية ابن مالك، دار احياء الكتب العربية.

حسن عباس، النحو الوافي، ط ٣، طبعة ايران، (د.ت).

الرماني (ت ٣٨٤هـ)، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتب الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط ٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

السيوطي (ت ٩١١هـ)، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

السيوطي (ت ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

عبد الباقي محمد فواد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، طبعة طهران (د.ت).

العكبري (ت ٦١٦هـ)، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

المبرد (ت ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق، د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.